. @ 91 @

قوله عز وجل $ التوبة 114 - 116 $.

المعنى لا حجة أيها المؤمنون في استغفار إبراهيم الخليل لأبيه فإن ذلك لم يكن إلا عن موعدة واختلف في ذلك فقيل عن موعدة من إبراهيم في أن يستغفر لأبيه وذلك قوله ! 2 ! 2 وقيل عن موعدة من أبيه له في أنه سيؤمن فكان إبراهيم قد قوي طمعه في إيمانه فحمله على الاستغفار له حتى نهي عنه وقرأ طلحة وما يستغفر إبراهيم وروي عنه وما استغفر إبراهيم و 2 ! 2 ! مفعلة من الوعد وأما تبينه أنه عدو قيل ذلك بموت آزر على الكفر وقيل ذلك بأنه نهي عنه وهو حي . .

وقال سعيد بن جبير ذلك كله يوم القيامة وذلك أن في الحديث أن إبراهيم يلقاه فيعرفه ويتذكر قوله .

وله ! 2 2 ! فيقول له الزم حقوي فلن ادعك اليوم لشيء فيلزمه حتى يأتي الصراط فيلتفت إليه فإذا هو قد مسخ ضبعانا أمذر فيتبرأ منه حينئذ . .

قال القاضي أبو محمد وربط أمر الإستغفار بالآخرة ضعيف وقوله ! 2 2 ! ثناء من ا تعالى على إبراهيم والأواه قال ابن مسعود هو الدعاء وقيل هو الداعي بتضرع وقيل هو الموقن قاله ابن عباس وقيل هو الرحيم قاله ابن مسعود أيضا وقيل هو المؤمن التواب وقيل هو المسبح وقيل هو الكثير الذكر عز وجل وقيل هو التلاء للقرآن وقيل هو الذي يقول من خوفه عز وجل أبدا أوه ويكثر ذلك . .

وروي أن أبا ذر سمع رجلا يكثر ذلك في طوافه فشكاه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال دعه فإنه أواه . .

والتأوه التفجع الذي يكثر حتى ينطق الإنسان معه ب أوه ويقال أوه فمن الأول قول رسول ا صلى ا عليه وسلم لبلال في بيع أو شراء أنكره عليه أوه ذلك الربا بعينه ومن الثاني قول الشاعر . .

(فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها % ومن بعد أرض بيننا وسماء) + الطويل + .

ومن هذا المعنى قول المثقب العبدي . .

(إذا ما قمت أرحلها بليل % تأوه آهة الرجل الحزين) + الوافر +